

وإلى غينا هو جسد مثلي • دعاء أو شاة لا سيرام
 سلام على نفس من اللذة الكبرى • ونقص هو النجس المنيف على الشري
 هو الدين والدين ذرته تزلزلنا • وحصل لكل الاولي وحصل لكل الاخرى

من قصيدة

رايتك مرة فسعدت حسبي • رايت سعوى وعيشي طالعات
 فلواني نظرت اليك اخري • لاصحت لي الليالي خادعات
وله من قصيدة في ابي سعيد الشيبلي يوم يرمي من جنان بالشارب
 فسعدت كظها هاتجوا جرحا الى الايام ابي علي وفايق فاتفق تعرف
 اريتين في ملك الصوا فنباد الغلمان اليها فصادوا وما فتفتا لانه
 يغلب العدو كما اصطاد الغلمان الاربيين فقال
 اتاك بما تهوي وتوقى المحرم • وكان بالنصر العزيز مسترحم
 ولا غرو ان يلحق الذي يتبعه • يجاول ولا لافلاك العدم
 وتحتك مرفوع وجبك مقبل • وامرك بتبوع وقدرك معظم
 ورايك في قمع المناوين رايته • وهبتك الشما جيش عوسرم
 وحضبك ضية الاربيين جبرته • بصيدك اعدا على العدو اقدنوا
 بوله فيه من امر جانبية على وزن المصراع الذي ارشده في الملام وتلك
 انه راى شخصا مثل بين يديه وقال له قد كنت مالم تنه قبل اللام

كما قال ابن سيبويه • من مقلبت حيا ما حده خدم
 القليل العقل لم ينطق بعرب • والعاقل العقل لم ينطق بالبحر
لبوالقاسم احمد بن ابي نصر غام
 احذر ما اخذ ازم الغلقتين المذكورين وكان بها حيا بالبحر الخوارزمي
 ويسابه في عقول منعه شبابه من كحاشه قوله من قصيدة في الشيبلي
 انا الشيبلي ابو جرب • احزني لفظا حقل
 ليث قتال واي ليث • بالسيف والرمح يستقل
 خذ عروضا انتك كبرا • ليترك الدهر لا تحقل
 خذ ما وسع ثمرها اليها • ان لم يكن ذابيل فقل

الباب الخامس

في ذكر ابي الفضل العمري وحاله وصفته وكما سن نظم ونثره
 هو احمد بن الحسين يربيع الزمان ومجدة همدان ودارة الغلقت
 وبكر عطارد وفرد الدهر وعذرة العصر ومالم يلى نظيره في ذلك
 التعريجه وسرعة الحاطر وشرف الطبع وصفقا الدهن وقوة
 النفس وملم يدرك قربه في ظف الجنته ولحمه وعذره ودرر
 النظم ونكته ولم يرد ولم يرو ان احدا يلى مبلغ من اب الالب
 وسره وجاهل اعجازة وكحه فانه كان صاحب عجائب وديان
 غريب فنه انه كان ينشد القصيدة التي لم يسمع قط وهي اكثر
 من خمسين بيتا فيحفظها ويوديها من اولها الى اخرها بالبحر جرجان
 ولا يخل يعنى وينظمه الاربعة اوراق والخمسة اوراق من بيت
 لم يره ولم يره نظيرة واحدة حقيقه ثم يهدا على ظهر قلبه هذا
 السرد وتاسره او من حاله في الكتب الواردة عليه وغيره وكان
 يعترج عليه على قصيدة او ان رسالة في معنى يربيع ذباب غريب

١٣٦

Copyrighted material